

ضغط الواجبات المنزلية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الصف الرابع للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان

Doi: 10.29343/1-92-3

أ. د. سعيد بن سليمان الظفري

منى بنت خميس الجهورية

أستاذ بقسم علم النفس بجامعة السلطان
قابوس ومدير المرصد الاجتماعي - سلطنة عُمان

وزارة التربية والتعليم
سلطنة عُمان

الملخص:

استهدف البحث الحالي البحث في الضغوطات النفسية للطلبة حول الواجبات المنزلية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الصف الرابع للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. تكونت عينة البحث من (279) طالباً وطالبة، منها (123) طالباً و(156) طالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتم استخدام مقياس كتز لضغط الواجبات المنزلية، بعد ترجمته والتأكد من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وعن طريق إجراء الصدق التمييزي. كما تم التأكد من ثباته من خلال حساب معامل ألفا لكرونباخ. كذلك تم استخدام مقياس بيوري لأساليب التنشئة الوالدية بعد تقنينه على البيئة العمانية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في ضغط الواجبات المنزلية لصالح الذكور. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى عدد أفراد الأسرة، في حين لم تظهر أي فروق في ضغط الواجبات المنزلية بناء على الحالة الوظيفية للأم. وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بضغط الواجبات المنزلية من خلال أساليب التنشئة الوالدية (النمط السلطوي للأب).

الكلمات المفتاحية: الضغط النفسي، الواجبات المنزلية، أساليب التنشئة الوالدية.

Homework Stress Among Some Variables for Grade four for Basic Education in Al Batina North Governorate in Sultanate of Oman

Muna Aljahwari & Said Aldhafri

Abstract:

The current research aimed to investigate students psychological stress around the homeworks among some variables for grade four in Al batina North Governorate in Sultanate of Oman. The research sample consisted of 279 students, of whom 123 males and 156 females. Katatz scale for homeworks stress was administered to a random sample of students. The scale was first translated by the researchers. Then the validity of the measure was checked by presenting the scale to a group of experts in this field as well as the discriminative validity was carried out. For reliability of the scale, it was verified by using Cronbach alpha coefficient. The researchers also used Buri Scale of parenting styles after adapting it to Omani culture. The results indicated that there were statistical gender differences in homework stress in favor of males. Statistically significant differences were found in homework stress attributed to a number of family members as well as there were no statistically significance differences in homeworks stress based on status of mother. In addition, the result revealed that the homeworks stress could be predicted by parenting styles (father authoritarian style).

Keywords: Psychological Stress, Homework, Parental Styles

تم استلام البحث في أغسطس 2021 وأجيز للنشر في ديسمبر 2021

مقدمة:

على الرغم من دور الواجبات المنزلية في مجال التعليم، وإسهامها إيجاباً في التحصيل الدراسي للطلاب (عبد الرحمن، 2011؛ Cooper et al., 2006)، وتعزيزها لجوانب سلوكية عدة كالقدرة على التنظيم الذاتي (Kataz et al., 2012)، والقدرة على تحمل المسؤولية وحل المشكلات، فالطلاب يقوم بإكمال المهمة غير مقيد بمدة زمنية محددة و بإشراف أقل، مما يستدعي ضبط الذات وتنظيم الوقت (Corno, 2000 & Medermott et al., 1984)، إلا أنها تعد مهمة غير مرغوب بها من قبل بعض الطلبة، وأكثر ما يقلقهم في حياتهم اليومية.

ويأتي ذلك لعدم وجود الممارسات الصحيحة للواجبات المنزلية، وعدم وضوح الرؤية لها من قبل المعلمين (Bennet & Kalish, 2006)، فقد يُكلف الطلبة بواجبات عديدة ودون مراعاة لمستوياتهم وقدراتهم، أو ربما لا يعطى القدر المناسب منها، أو لربما يهملها بعض المعلمين إهمالاً تاماً (شبر، 2013؛ عبدالرحمن، 2011)، مما أدى إلى اختلاف وجهات النظر الحديثة؛ حيث أشارت دراسات عديدة إلى التأثير السلبي للواجب المنزلي، وأنها تُثقل كاهل الطالب وقد تصل به إلى حالة من التوتر والضغط النفسي (أبو السميد، 2008؛ Kataz et al., 1984؛ Solmon et al., 2002؛ Medermott et al., 2007؛ Kralovec, 2012)، والذي عرفه لازورس (Laza-rus, 2006) بأنه قوة خارجية تؤثر على سلوك الفرد ونظامه الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي، وهي نتاج تقييم الفرد للمواقف المهددة والتي يختلف كل فرد في تقييمه عن الآخر.

إذ إن قضاء ساعات طويلة لإنجاز الواجبات المنزلية، واستبدال اللعب بساعات من العمل المجهد، يعيق مشاركة الطالب في الأنشطة الأسرية، ويعرضه إلى الإرهاق البدني، وعليه، فقد يشعر بمزاج سيء وضغط نفسي (Bennet & Kalish, 2006; Holland et al., 2021) كما يمكن لتوتر علاقة الطالب مع من حوله في البيئة المحيطة كالأُسرة أو زملاء الدراسة دور في تشكيل الحالة السلبية للطالب اتجاه الواجبات المنزلية (Modermott et al., 1984). إضافة إلى ذلك فإن صعوبة الواجبات المنزلية وعدم توفر المعرفة اللازمة لحلها يمكن أن تربك الطالب، فالطالب ذو التحصيل الدراسي المنخفض مثلاً يشعر بتوتر أكثر مقارنة بأقرانه ممن هم في مستوى أعلى؛ بسبب خوفه من الإخفاق في الحل، أو لرغبته في الإتقان وعدم ثقته بمستوى أدائه مقارنة بأقرانه، مما قد يتولد لديه مطالب نفسية ملحة على موارده وقدراته ربما يفشل في التكيف مع (Zajacora et al., 2005).

وإجمالاً يمكن تصنيف هذه الأسباب التي تسهم في الضغط النفسي لدى الطالب حول الواجبات المنزلية إلى عوامل ذاتية وبيئية (Eubank & Gilbourne, 2003). وقد فسّر لازورس وفولكان (Lazarus & Folkman, 1984) سبب حدوث الضغوط النفسية للفرد في عدم كفاية موارد التكيف لديه في التكيف والتفاعل مع البيئة المحيطة. ويتباين الأفراد في القدرة على التكيف والتعامل مع الضغوط النفسية تبعاً للنوع، فالإناث أعلى من الذكور في التكيف السلبي في مواجهة المشكلات (الجهوري والظفري، 2020)، ومما يؤيد ذلك في الحقل التربوي أنّ الطالبة غالباً ما تعد الواجبات المنزلية مهمة للغاية وتسعى دائماً للتميز في الأداء، وإلى تجنب الفشل عندما تكون الواجبات صعبة أو معقدة؛ لذلك قد تشعر بضغوط نفسية أكثر مقارنة بالطلاب (Bakhla et al., 2013; Kousma & Kemediy, 2002; Sun et al., 2013). كذلك أشار لازورس وفولكان في النموذج المعرفي للضغط النفسي إلى دور معتقدات الفرد حول كفاءته الذاتية في تقييمه للمطالب البيئية من حوله إما على أنها تهديد أو تحد، فالأفراد ذو معتقدات الكفاءة الذاتية العالية غالباً ما يقيمون المطالب الخارجية أو

المهام الموكلة إليهم على أنها تحد (Lazarus & Folkman, 1984; Pintrich & De Groot, 1990)، ومما قد يعين الطالب على مواجهة التحديات الخارجية السياق الاجتماعي الذي ينتمي له كالأُسرة والإخوة (Moe et al., 2020)؛ حيث تقع على الأب والأم مسؤولية تنشئته وتطوير قدراته للتعامل مع المهددات والضغوطات بشكل إيجابي.

كما يخلق التوافق في العلاقة بين الأب والأم الوسط الأسري الملائم لإنجاح عملية التربية الاجتماعية للأولاد، وتوفر بيئة تضمن إحساسهم بالأمن العاطفي ليكونوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم ومعتمدين على ذاتهم في إنجاز الأعمال المتعلقة بمجال التعليم والتحصيل الدراسي (حلاوة، 2011). بينما يمكن لتوتر العلاقة بين الوالدين أو غياب أحدهما أن يعرض الأولاد إلى الإهمال وإلى فقد الدعم المعنوي مما يجعلهم عرضة للعديد من المشاكل النفسية والاجتماعية (زعيمية، 2013)؛ لذلك يمكن القول أن الوالدين يمثلان العامل الأهم في عملية حل الواجبات المنزلية، حيث يكمن دورهما في توفير البيئة المناسبة، وتقديم المساعدة وإيضاح ما صعب على الطالب فهمه (Petesch, 2011).

إلا أنه قد يكون لإشراك الأسرة في عملية التعليم نتائج سلبية، حيث يقوم ولي الأمر بالضغط على الطالب لإكمال الواجبات المنزلية أو القيام بها بدقة. وقد يخلق الوالدان فهماً خاطئاً لدى الطالب إذا لم يكونا على معرفة كافية بالمواد التي يتم إرسالها إلى المنزل للدراسة أو إذا كانت طريقتهم في التدريس تختلف عن تلك المستخدمة في المدرسة (Modermott et al., 1984)؛ لذلك قد تختفي مشاركة الوالدين في حل الواجبات في الصفوف العليا، ولأن هؤلاء الطلبة في مرحلة مصيرية تحدد مستقبلهم المهني، يدركون أهمية الواجبات المنزلية ربما بصورة مبالغ، مما قد يشكل عبئاً مضافاً إلى صعوبة المواد الدراسية وكثافتها. كذلك قد يزيد دعم الوالدين لاستقلال الطالب واعتماده على ذاته بسبب تزايد عدد أفراد الأسرة وبالتالي تزايد حجم المسؤولية (Cooper & Lind-say, 2000)، وقد يتعدى ذلك إلى الإهمال في بعض الأسر وعدم الاهتمام بحاجات الطفل النفسية والاجتماعية (زعيمية، 2013).

وقد يثير الوالدان مشاعر القلق والتوتر في نفس الطفل نتيجة توقعاتهم المرتفعة للأداء، أو ضغطهما من أجل أن يحقق مستوى معين (Xu, 2005)، فنجد الطالب يبذل جهداً مضاعفاً أو خارج حدود قدراته في حل الواجبات أو أداء الأنشطة المدرسية فقط من أجل إرضاء الأسرة (Sun et al., & 2013). لذلك فإن عدم وجود رؤيا واضحة لدى بعض الآباء والأمهات حول دور الواجب المنزلي في تنشئة الطفل على اعتماده لذاته، وما يترتب عليه من نضجه وتطور سلوكه؛ يمكن أن يؤثر سلباً على صحة الطفل النفسية (Cooper & Lindsay, 2000).

وعليه، فإن الأساليب التربوية في التعامل مع الأولاد وتنشئتهم اجتماعياً تعتبر عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الطفل أو المراهق وتطور قدراته لمواجهة ما يقلقه في حياته الاجتماعية (المومني، Hardy et 2006 ; Kinney, 2013 ; al., 1993)، وفي التعامل مع الضغوطات الدراسية، حيث يمكن أن يتأثر إدراك الطالب لضغط الواجبات المنزلية بناء على الأسلوب الذي يتبعه والداه داخل الأسرة (Smith & Renk, 2007)، ويمكن تعريف أساليب التنشئة الوالدية على أنها الممارسات التي يقوم بها الوالدان في التواصل الاجتماعي مع الأولاد والتفاعل بينهم (Buri, 1991)، ومن الممكن أن تتأثر ممارسة الوالدان لهذه الأساليب بعدد من العوامل كمستواهم التعليمي والاقتصادي، وحجم الأسرة، وشخصية الوالدين وأعمارهم (الختاتنة وآخرين، 2010). وتم تصنيف

أساليب التنشئة الوالدية بناء على بعد الطلب الوالدي (demand)، وبعد الاستجابة الوالدية (responsive)، وحددت بومريند في نموذجها لأساليب التنشئة الوالدية ثلاثة أساليب لكل من الأب والأم هي السلطوي، والحازم، والمتساهل (Wolfradta et al., 2003). وعليه، ظهرت مقاييس عديدة أهمها مقياس بيوري (Buri, 1991).

ويمارس الوالدان ذو الأسلوب السلطوي السيطرة التامة على حياة أولادهم، ويضعون تعليمات وعقوبات صارمة؛ لذا يسود الأسرة جو من الخوف والتوتر والضغط النفسي (Kinney, 2013)، ويميل الأولاد إلى عدم التقبل بسبب الضبط العالي من قبل الوالدين وإحباط حاجاتهم العاطفية (المحسن وآخرين، 2016). لذلك قد يعانون من الضغوطات الأكاديمية والاجتماعية أكثر من غيرهم (Konnie & Alfred, 2013)، بسبب عدم كفاءة إستراتيجيات التكيف لديهم مع الظروف المحيطة (Hardy et al., 1993).

وبحثت دراسات عديدة في الأسلوب السلطوي للوالدين والآثار المترتبة عليه حيث أشارت دراسة بكلا وآخرين (Bakhla et al., 2013) أن الأولاد الذين يعيشون تحت هذا الأسلوب أكثر إحساساً بالقلق المدرسي كالقلق من الفشل، والقلق من العدوان، والقلق من التقييم الاجتماعي، وتزيد الإناث على الذكور في ذلك. كذلك يرتبط الأسلوب السلطوي بالقلق بشكل عام، وتميل الإناث إلى الإحساس بالقلق أكثر من الذكور (Butnaru, 2016). كذلك أشارت دراسة سميث ورنك (Smith & Renk, 2007) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين الأسلوب السلطوي للآباء والضغط الأكاديمي لدى الطالبات الجامعيات. في حين أشارت دراسة لن ولين (Lin & Lain, 2010) بأنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الأسلوب السلطوي والضعف النفسية للأولاد، وأشارت أن المراهقين الذكور أقل إحساساً بالضغط النفسي سواء من الأسرة أو من الأقران أو بسبب التحصيل الدراسي.

بينما يقوم الأسلوب الحازم على احتواء الأولاد والاهتمام بحاجاتهم، وتقوم العلاقة بينهم على التفاهم في ظل وجود السلطة الإيجابية (Karavasilis et al., 2003)، حيث يمارس الوالدان في هذا الأسلوب مستوى منخفضاً من التحكم مما يتيح للأولاد التعبير عن ذاتهم (المحسن وآخرين، 2016). لذلك خلصت دراسات عديدة إلى التأثيرات الإيجابية لهذا الأسلوب على الأولاد (الجهوري والظفري، 2020، McIntyre & Dusek, 1995 ; Besharat et al., 2011)؛ حيث أشارت دراسة العبد لله (2014) إلى ارتباط الأسلوب الحازم بإستراتيجيات التعامل مع الضغوطات النفسية لدى المراهقين (كإستراتيجية التخطيط لحل المشكلات، وإستراتيجية المواجهة). كذلك توجد علاقة سلبية بين الأسلوب الحازم للوالدين وقلق الاختبارات وما تسببه من ضغوطات نفسية؛ بسبب تأثيره الإيجابي على الأولاد من حيث غرس الثقة بالنفس وتقدير الذات (Thergaonkar & Wadkar, 2016)؛ كذلك يرتبط الأسلوب الحازم للآباء سلباً مع القلق السلوكي للأطفال (kar, 2007 ; Nwosu et al., 2016). في المقابل خلصت دراسة أما وماكاندان (Uma & Manikandan, 2014) بوجود علاقة إيجابية دالة بين الأسلوب الحازم والضعف الأكاديمية لدى المراهقين.

أما في الأسلوب المتساهل فيقدم الوالدان الرعاية للأولاد والحرية المطلقة مع عدم المطالبة بالقيام بمسؤولياتهم، ولا توجد تعليمات لتوجيه أولادهم أو مساعدتهم في اتخاذ القرارات الصحيحة؛ لذلك قد تظهر لديهم مشاكل عديدة في التفاعل الاجتماعي وتقدير الذات (Kinney, 2013)، وفي توافقهم النفسي والاجتماعي (الشافعي، 2011)، ولا يتحملون المسؤولية (المحسن وآخرون، 2016)، وشعورهم بالتوتر أكثر من غيرهم ممن تلقوا الاهتمام والتوجيه (العطوي، 2006). ومما يؤيد ذلك دراسة باتنرو (Batnaru, 2016) التي أشارت

أن الأولاد الذين أدركوا الأسلوب المتساهل للوالدين أظهروا أعلى المستويات من القلق المدرسي، كما خلصت دراسة الفورتية والطياف (2018) بأنهم أكثر إحساساً بالضغوطات النفسية حولهم. في المقابل أشارت دراسات أخرى بوجود علاقة سلبية بين الأسلوب المتساهل والضغوطات الأكاديمية لدى المراهقين (Nwosu et al., 2016 & Uma & Manikandan, 2014).

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة التي بحثت ضغط الواجبات المنزلية والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، فقد اقتصرت الدراسات على متغير النوع والعمر أو المرحلة الدراسية وعدد الساعات ومستوى الدخل؛ فقد بحثت دراسة كشار وآخرون (Kachar et al., 2011) في تجارب المراهقين واتجاهاتهم للواجبات المنزلية سواء بالإحساس بالضغط النفسي أو الإيجابي، وبحثت الاختلاف في هذه التجارب تبعاً للنوع والعمر والوقت الذي يقضونه لحل الواجبات، والمكان والجهد الذي يبذل، وقد أشارت النتائج أن الإناث (في مختلف الأعمار) أكثر إحساساً بالضغط النفسي عند أداء الواجبات من الذكور، وأن الضغط النفسي للطلاب يقل عند إنجاز الواجب المنزلي مع الأوصحاب. كما أشارت النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية يدركون الواجبات المنزلية كمؤثر إيجابي دون الإحساس بالضغوطات النفسية عند أدائها الواجبات المنزلية مع الأوصحاب أو في أماكن أخرى خارج المنزل.

وجاءت هذه النتائج مؤيدة لدراسة كوزما وكينيدي (Kouzma & Kenndy, 2002) حيث أوضحت تفوق الإناث (16-18) على الذكور في الضغوطات النفسية حول الواجبات المنزلية وقد تعدى إلى تعرضهن إلى الإحباط والقلق والتوتر وتعكر المزاج بسبب طول الساعات التي يقضيها لحل الواجبات المنزلية مقارنة بالذكور. في حين أشارت دراسات عديدة كدراسة أبو السميد (2008) إلى أن اتجاهات طلاب المرحلة الإعدادية إلى الواجبات المنزلية أكثر سلبية من الطالبات، إذ تمثل الواجبات المنزلية لهم مصدر توتر وتهديد دائم، كما تسهم في توتر علاقتهم بوالديهم. وكذلك دراسة بيتش (Petesch, 2011) التي استهدفت طلبة الصف الثالث والرابع والخامس، حيث أشارت أن الذكور يشعرون بضغط الواجبات المنزلية بدرجة أعلى من الإناث.

وبحثت دراسات سابقة في أسباب تعرض الطلبة للضغوطات النفسية حول الواجبات المنزلية وبينت الاختلاف في هذه الأسباب تبعاً للنوع والمرحلة الدراسية ومستوى الدخل، حيث أشارت دراسة صينية إلى أن حجم الواجبات المنزلية هو السبب الأكثر شيوعاً لدى طلبة المرحلة الابتدائية الذين عانوا من ضغوطات نفسية عند أدائها للواجبات المنزلية (Cheung et al., 1992). كما أشارت إلى الاختلاف بين الطلاب والطالبات في أسباب الضغوطات النفسية المصاحبة للواجبات المنزلية، حيث تعرض أغلب الطلاب إلى الضغط والعقاب من والديهم نتيجة درجاتهم المنخفضة في الواجبات المنزلية والتي تسببت في تعرضهم للسخرية من قبل أقرانهم، وأيضاً من معلمهم بسبب الأداء السيء في الواجبات. بينما تعرضت الطالبات لضغط الواجبات المنزلية نتيجة كثافة الواجبات التي كلفن القيام بها.

وأوضحت دراسة جالوي وآخرين (Galloway et al., 2013) وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين عدد الساعات الطويلة التي يقضيها طلبة المدارس الخاصة والحكومية من مجتمعات الطبقات العليا في المجتمع وبين ما تعرضوا له من مشاكل صحية جسدية وضغوطات نفسية ونقص اتزانهم في الحياة. حيث يزيد متوسط عدد الساعات التي يقضونها لحل الواجبات المنزلية عن ثلاث ساعات كل ليلة، وقد تفوقت الإناث على

الذكور في ذلك. وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة بامريتو ودراسة جالوي وبوب (Galloway & Pope, 2007) (Bomarito, 2017) حيث أشارت إلى أن السبب وراء إدراك الطلبة للواجبات المنزلية كعامل للضغط النفسي هو كثافتها وطول المدة التي يقضونها في حل الواجبات والتي تعدت إلى ثمان ساعات كل ليلة، مما ترتب على عدم حصولهم على الوقت الكافي للعب في المنزل. كذلك إدراك الطلبة لدعم الوالدين وتقديمهم المساعدة عامل مهم في إثارة دافعيتهم لحل الواجبات، وكمية الواجبات التي تنجز، والجهد المبذول لإنجازها، وحتى مدى تسويقها (Nunez et al., 2021).

وبحث أنوس (Annous, 2017) في مستويات القلق والتوتر أثناء أداء الواجبات المنزلية لدى عينة من البالغين والعاملين في المجال الطبي. وأشارت النتائج أن الأغلبية كانت لديهم توجهات سلبية حول الواجبات المنزلية عندما كانوا طلبة في المدارس، واتفقوا أن سبب إحساسهم بالقلق والضغط النفسي أثناء حل الواجبات هو أنهم أصبحوا بمعزل عن الأسرة والأصدقاء، كما أن الواجبات أبعدهم عن ممارسة ألعاب الفيديو. بينما أكدت دراسة هيومنسكاي وآخرون (Humansky et al., 2015) على ارتباط الحالة الاقتصادية للطالب بالضغط النفسي للواجبات المنزلية، حيث أشارت أن الواجبات المنزلية لا تعتبر مفيدة للطلبة ذوي الدخل المحدود لأنهم يعانون أكثر من غيرهم من التوتر والضغط النفسي حول الواجبات المنزلية؛ وذلك بسبب انعدام المساندة الأسرية وانشغال الأسرة في كسب المال وتأمين المعيشة.

مشكلة البحث وأسئلته:

على الرغم من الجهود المبذولة في تحديد آليات التعامل مع الواجبات المنزلية، وتنظيم عملية تكليف الطلبة بالواجبات المنزلية لمختلف المواد بحيث يقتصر على مادة دراسية واحدة في اليوم، وهذا ما أقرته وزارة التربية والتعليم بالسلطنة. إلا أنه استمر النقاش والجدل الواسع حول تأثيره السلبي فيما يتعلق بتوتر الحياة الأسرية (Syers et al., 2021)، وصحة النفسية للطالب (السميد، 2008؛ Solmon & Lew-؛ 2007؛ Kralovec, 2007؛ Medermott et al., 1984؛ is, 2002). فمشكلة الواجبات المنزلية لا تقتصر فقط على معرفة الحجم المناسب للواجبات الذي يحقق الفائدة ولا يؤدي إلى ضرر، أو معرفة نوع الواجبات الذي يكون مفيداً للطالب، وإنما يتعدى ذلك إلى توفير المحيط الملائم للطالب لإكمال الواجب نفسه، وذلك من خلال العوامل الأسرية والاجتماعية الداعمة؛ لذا ركزت الدراسة الحالية على الطالب نفسه، والأسرة، والعلاقة بين الوالدين والأولاد، لتعطي نظرة ثاقبة حول المتغيرات التي يمكن أن تسهم في ضغط الواجبات المنزلية في الأسرة العمانية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط ضغط الواجبات المنزلية لدى طلبة الصف الرابع تعزى إلى النوع والتحصيل الدراسي والتفاعل بينهما؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط ضغط الواجبات المنزلية لدى طلبة الصف الرابع تعزى إلى عدد أفراد الأسرة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط ضغط الواجبات المنزلية لدى طلبة الصف الرابع تعزى إلى الحالة الوظيفية للأم؟

4. أي من أساليب التنشئة الوالدية أكثر قدرة على التنبؤ بضغط الواجبات المنزلية لدى طلبة الصف الرابع للتعليم الأساسي؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التعرف على الآتي:

1. الفروق في ضغط الواجبات المنزلية لدى طلبة الصف الرابع تعزى إلى متغير النوع والتحصيل الدراسي والتفاعل بينهما.
2. الفروق في ضغط الواجبات المنزلية لدى طلبة الصف الرابع تعزى إلى عدد أفراد الأسرة والحالة الوظيفية للأُم.
3. أساليب التنشئة الوالدية الأكثر إسهاماً في التنبؤ بضغط الواجبات المنزلية لدى طلبة الصف الرابع للتعليم الأساسي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتجلى الأهمية النظرية للبحث من خلال حداثة الاهتمام بمتغير الواجبات المنزلية في الوقت الراهن والضعف النفسى الناتجة عنها؛ لذلك فإنّ البحث في المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية التي ترتبط بالضغط النفسى للواجبات اليومية يعتبر إضافة لنتائج جديدة قد تسهم إيجاباً إلى جانب الممارسات الصحيحة للواجبات في الحد من هذه الضغوطات أولاً، وثانياً في إثراء الأدبيات النفسية.

الأهمية التطبيقية: تزويد المهتمين من التربويين والمرشدين الاجتماعيين والنفسيين بمعلومات حول الظروف المختلفة والعوامل الأسرية التي ترتبط بضغط الواجبات المنزلية لطلبة المدارس في المجتمع العماني. وعليه، إقامة برامج توعوية ولقاءات مع الآباء والأمهات حول أكثر أساليب التنشئة الفاعلة في تخفيف عبء الضغوطات النفسية للواجب اليومي.

مصطلحات البحث:

- الضغط النفسى: هو حالة من التوتر الانفعالي تنشأ من الأحداث والمواقف المهددة في حياة الفرد، والتي تطلب منه نوعاً من التوافق وما ينتج عنه من آثار نفسية وجسمية (النعاس، 2008).
- الواجبات المنزلية: هي مهام يكلف بها الطالب خارج الغرفة الصفية أو المدرسة سواءً لاستكمال ما بدأه في المدرسة، أو تعزيزاً لما تم دراسته (أبو السميد، 2008).
- أساليب التنشئة الوالدية: هي الأساليب التي يستخدمها الوالدان في تربية وتنشئة أولادهم، وحرصهم على إكسابهم السلوكيات الصحيحة والقيم والأخلاق، وهي الأسلوب السلطوي، والحازم، والمتساهل (المحسن وآخرين، 2016). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس أساليب التنشئة الوالدية.

حدود البحث:

حدود موضوعية: اقتصر هذا البحث على دراسة ضغط الواجبات المنزلية في ضوء بعض المتغيرات

الديموغرافية والاجتماعية.

حدود زمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2019 / 2020.
حدود بشرية: اقتصر تطبيق البحث الحالي على عينة من طلبة الصف الرابع للتعليم الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان.

منهجية البحث والإجراءات:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث بحث في بعض المتغيرات الديموغرافية التي ترتبط بضغط الواجبات المنزلية، وفي أساليب التنشئة الوالدية بأبعادها الثلاثة (السلطوي، والحازم، والمتساهل) لكل من الأب والأم، وأي من هذه الأساليب الأكثر مساهمة في التنبؤ بضغط الواجبات المنزلية.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الرابع للتعليم الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان والبالغ عددهم (11948) طالباً وطالبة حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2019/2020). حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغت (279)، منها (123) طالباً، و(156) طالبة، بلغ متوسط أعمارهم (10) سنوات.

أدوات البحث:

1. مقياس ضغط الواجبات المنزلية: الذي أعده كترز وآخرون (Kataz et al., 2012). وقام الباحثان بتعريبه باستخدام طريقة الترجمة وإعادة الترجمة. حيث قام مترجمان بترجمة المقياس كل على حدة، ثم قام الباحثان بالمقارنة بين الترجمتين واختيار الأفضل، وإعداد نسخة واحدة مع مراعاة سهولة العبارات ومناسبتها للعينة المستهدفة، والمحافظة على المعنى الأصلي للعبارات. بعد ذلك قام مترجم ثالث بترجمتها إلى اللغة الإنجليزية (دون الاطلاع على النسخة الإنجليزية الأصل)، وأخيراً، تمت المقارنة بين النسختين الإنجليزيتين، وتبين وجود اتفاق كبير إلى حد ما في ترجمة العبارات. ويتكون المقياس بصورته الأصلية من أربعين عبارة موزعة على بعدين: بعد الطالب ويتكون من (20) عبارة، وبعد الوالدين ويتكون من (20) عبارة، ويتم الإجابة على عبارات المقياس الخاص بالطالب والذي يتكون من (20) عبارة، ويتم الإجابة على العبارات وفقاً لسلم ثلاثي (1) أبداً إلى (3) دائماً. تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين. كذلك تم حساب الصدق التمييزي للعبارات ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,25 - 0,48). كذلك تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، والذي أظهر تمتع المقياس بمؤشر ثبات مقبول حيث بلغ (0,67).

2. مقياس أساليب التنشئة الوالدية: المعد من قبل بيوري (Buri, 1991)، والذي تمت ترجمته إلى اللغة العربية وتقنيته على البيئة العمانية من قبل الظفري وآخرون (2011). وأظهر المقياس مؤشرات عالية من الصدق والثبات، تم حساب الصدق عن طريق عرضه على محكمين، وحساب الصدق التمييزي حيث تراوحت

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (0,73-0,30) لأساليب كل من الأب والأم. وتم حساب الثبات ألفا لكرونباخ حيث بلغ (0,67-0,71-0,59) للأسلوب السلطوي والحازم والمتساهل للأب على التوالي، بينما بلغت قيم الثبات للأسلوب السلطوي والحازم والمتساهل للأم (0,55-0,72-0,63) (Alkharusi et al., 2011). ويتكون المقياس في صورته الأصلية من ثلاثين عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي الأسلوب السلطوي، والأسلوب الحازم، والأسلوب المتساهل. وتتم الإجابة على عبارات المقياس باستخدام تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة (5)، معارض بشدة (1)). أما في الدراسة الحالية ونظراً لصغر أعمار العينة فقد تم استخدام (14) عبارة موزعة على الأسلوب السلطوي (5) عبارات، والأسلوب الحازم (5) عبارات، والأسلوب المتساهل (4) عبارات. يتم الإجابة على عبارات المقياس باستخدام تدرج ثلاثي (أوافق (3)، لا أوافق (1)). وتم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ والذي أظهر معاملات ثبات مقبولة، حيث بلغت (0,45-0,61-0,44) للأسلوب السلطوي والحازم والمتساهل للأب. وبلغت (0,55-0,44-0,50) للأسلوب السلطوي والحازم والمتساهل للأم.

إجراءات البحث:

1. الحصول على مقياس ضغط الواجبات بصيغته الإنجليزية.
2. ترجمة المقياس ثم تحكيمه من قبل المختصين.
3. تحديد عينة البحث الممثلة للمجتمع.
4. القيام بتجريب المقياس والتأكد من مناسبة العبارات عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية.
5. التأكد من صدقه وثباته.
4. تطبيق المقاييس على عينة البحث وإدخال البيانات.

نتائج البحث:

نتائج السؤال الأول والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط ضغط الواجبات المنزلية لدى طلبة الصف الرابع تعزى إلى النوع والتحصيل الدراسي والتفاعل بينهما؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس ضغط الواجبات المنزلية والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة تبعاً للنوع والتحصيل الدراسي

النوع	التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	ممتاز	46	2,06	0,22
	جيد جداً	26	1,97	0,25
	جيد	24	2,10	0,25
	ضعيف	27	2,35	0,24
	المجموع	123	2,06	0,24
الإناث	ممتاز	75	2,01	0,27
	جيد جداً	29	1,95	0,31
	جيد	29	1,92	0,25
	ضعيف	23	2,00	0,36
	المجموع	156	1,99	0,29

وللتعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) نتائج تحليل التباين الثنائي لأفراد العينة حسب متغير النوع والتحصيل الدراسي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع	0.52	1	0.52	7.05	0.008
التحصيل الدراسي	0.38	3	0.12	1.74	0.158
النوع × التحصيل الدراسي	0.26	3	0.08	1.20	0.308
الخطأ	20.02	271	0.07	-	-

يتضح من جدول (2) أن قيمة «ف» المحسوبة لمتغير النوع دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0,01 مما يعني وجود فروق بين أفراد العينة على مقياس ضغط الواجبات المنزلية يعزى إلى النوع ولصالح الذكور. بينما تظهر النتائج أن قيمة «ف» المحسوبة لمتغير التحصيل الدراسي والتفاعل بين النوع والتحصيل الدراسي غير دالة إحصائياً.

نتائج السؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط ضغط الواجبات المنزلية تعزى إلى عدد أفراد الأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة لمعرفة الفروق في ضغط الواجبات المنزلية تبعاً لعدد أفراد الأسرة

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
6 فأقل	125	2.07	0.29	2.55	0.01	0.33
7 فأكثر	154	1.98	0.25			

يتضح من جدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0,05 في ضغط الواجبات المنزلية يعزى لعدد أفراد الأسرة ولصالح من هم (6) فأقل، كما يتضح من النتائج أن حجم الأثر ضعيف بناء على معيار كوهن (Cohen, 1988).

نتائج السؤال الثالث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط ضغط الواجبات المنزلية تعزى إلى الحالة الوظيفية للأم؟

نظراً لتفاوت الأعداد في الحالة الوظيفية للأم حيث يوجد (42) أم موظفة مقارنة بعدد (233) غير الموظفة، فقد تم اختيار عينة عشوائية من فئة الأم الغير الموظفة حتى يتحقق التساوي في عدد أفراد المجموعتين وهو أحد شروط استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة ويوضح جدول (4) نتائج اختبار «ت».

جدول (4) نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة لمعرفة الفروق في ضغط الواجبات المنزلية تبعاً للحالة الوظيفية للأم

الحالة الوظيفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
غير موظفة	42	1.95	0.29	-1.13	0.26	-
موظفة	42	2.02	0.27			

يتضح من جدول (4) عدم وجود فروق في ضغط الواجبات المنزلية دالة إحصائية تعزى إلى الحالة الوظيفية للأم.

نتائج السؤال الرابع والذي نصه: أياً من أساليب التنشئة الوالدية أكثر قدرة على التنبؤ بضغط الواجبات المنزلية لدى طلبة الصف الرابع للتعليم الأساسي؟

تمهيداً لاستخدام تحليل الانحدار للإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من علاقة أساليب التنشئة الوالدية بضغط الواجبات المنزلية عن طريق حساب معاملات الارتباط لبيرسون والجدول 5 يوضح ذلك.

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون لضغط الواجبات المنزلية وأنماط التنشئة الوالدية

المتغيرات	الأسلوب السلطوي للأب	الأسلوب الحازم للأب	الأسلوب المتساهل للأب	الأسلوب السلطوي للأم	الأسلوب الحازم للأم	الأسلوب المتساهل للأم
ضغط الواجبات المنزلية	**0.18	0.02	0.08	0.06	0.09	0.10

** دالة عند مستوى أقل من 0.01

يظهر من الجدول (5) أن قيمة ارتباط الأسلوب السلطوي للأب دالة إحصائياً، ورغم عدم دلالة الارتباطات بين أساليب التنشئة الوالدية وضغط الواجبات المنزلية إلا أن الباحثين ارتتباً إدراج جميع الأساليب في معادلة الانحدار لضبط أثر التفاعل بين هذه الأساليب في تشكيل ضغط الواجبات المنزلية؛ لذلك تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بضغط الواجبات المنزلية من خلال أساليب التنشئة الوالدية والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأساليب التنشئة الوالدية المنبئة بضغط الواجبات المنزلية

م	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري (SE)	معامل الانحدار المعياري (B)	قيمة «ت» المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
1	السلطوي للأب	0,10	0,04	0,16	2,45	0,015
2	الحازم للأب	-0,03	0,04	-0,05	-0,78	0,434
3	المتساهل للأب	0,01	0,04	0,02	0,40	0,685
4	السلطوي للأم	-0,00	0,05	-0,00	-0,02	0,980
5	الحازم للأم	0,05	0,04	0,08	1,15	0,250
6	المتساهل للأم	0,04	0,03	0,07	1,12	0,262

معامل التحديد $R^2 = 0,04$ الثابت = 62,1 الخطأ المعياري = 0,16

يتضح من جدول (6) أنه يمكن أن تتنبأ أساليب التنشئة الوالدية بضغط الواجبات المنزلية، حيث يظهر أن قيمة «ت» المحسوبة للنموذج السلطوي للأب دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0,05، وفسر هذا النموذج 4% من قيمة التباين في ضغط الواجبات المنزلية.

مناقشة النتائج:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على علاقة بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية بضغط الواجبات المنزلية لدى طلبة الصف الرابع للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان، وكذلك التعرف على مدى مساهمة أساليب التنشئة الوالدية في التنبؤ بضغط الواجبات المنزلية.

فيما يتعلق بنتائج السؤال الأول، أشارت النتائج إلى وجود فروق في ضغط الواجبات المنزلية لدى الطلبة

تعزى إلى النوع دون التحصيل الدراسي أو التفاعل بينهما. حيث أظهرت النتائج أن الذكور يتعرضون إلى ضغوطات نفسية عند أدائهم الواجبات المنزلية أكثر من الإناث، وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات (أبو السميد، 2011، 2008، Petesch)، في حين اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه أخرى (Bakhla et al., 2013; Kouzma & Kenedy, 2002; Sun et al., & 2013).

ويفسر الباحثان ذلك أنه مع نمو الأولاد يصبح الذكور أكثر رغبة في التصرف باستقلالية من الإناث، خاصة وأن هؤلاء الطلاب يدركون أنهم في آخر المرحلة التعليمية الأولى وهي الصف الرابع؛ لذلك يظهرون نوعاً من العصيان والتمرد في تصرفاتهم كرفضهم لأداء الواجب المنزلي أو عدم إتقانه، أو رفضهم إعادة الواجب المنزلي بناء على طلب والديهم بسبب عدم كفاءته؛ الأمر الذي يدفع الوالدين إلى معاملتهم بأسلوب يتصف بالشدّة والصرامة فيما يتعلق بإنجاز الواجبات المدرسية والتحصيل الدراسي. كذلك يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الحماس الذي تبديه الطالبات إلى الدراسة وتفوقهن فيها على الطلاب، وإلى النظرة الإيجابية التي تدرّكها الطالبات اتجاه الواجبات المنزلية وتتميز بذلك عن الذكور (Cooper et al., 2006)، لذلك قد لا يواجهن ضغطاً من الأسرة في تحفيزهن لحل الواجبات كما يفعل الأهل عادة مع الذكور. كما أن ما يظهره من طاعة والتزام في أداء الواجبات سواء الأسرية أو المدرسية سبب لتحفيز المعلم أو الوالدين لهن وقد يتعدى ذلك إلى مراعاتهن حتى في الأساليب التأديبية. بينما يميل الذكور غالباً للعب وممارسة الأنشطة الترفيهية في المنزل أكثر من الإناث؛ لذلك يشعرون بسلبية الواجبات المنزلية بدرجة عالية أكثر من الإناث لأنهم لا يحصلون على الوقت الكافي للعب في المنزل، ويظهر ذلك جلياً في إهمال الواجب المنزلي أو أدائه بشكل سيء، مما يدفع المعلمين إلى معاقبتهم وتكليفهم بأنشطة أو واجبات إضافية، وقد يعرضهم إلى سخرية أقرانهم بسبب حصولهم على درجات منخفضة.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في ضغط الواجبات المنزلية تعزى إلى التحصيل الدراسي؛ إلى حرص أغلب الآباء والأمهات في المجتمع العماني على دعمهم وتقديم المساعدة لجميع الطلبة في المرحلة التعليمية الأولى حتى وإن لم تستدع الحاجة وبدون استثناء للطلبة الجيدين أو ضعيفي التحصيل، مما يوفر لهم الدعم المعنوي في ظل كثافة الواجبات المنزلية وصعوبتها. على خلاف طلبة الصفوف العليا التي يكون فيها الدعم الأسري في الواجبات المنزلية غير ظاهر بسبب إدراك الوالدين أن الطلبة في هذه المرحلة الدراسية يمتلكون المهارات اللازمة التي تؤهلهم لحل الواجبات المنزلية بدون تدخل أو مساعدة، وكذلك بسبب صعوبة المواد التي تجعل الوالدين غير مؤهلين لتقديم المساعدة.

فيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني، أظهرت نتائج البحث وجود فروق في ضغط الواجبات المنزلية تعزى إلى عدد أفراد الأسرة ولصالح من هم (6) فأقل، ويمكن تفسير ذلك أنه مع وجود عدد قليل من أفراد الأسرة يُتاح للوالدين الفرص الكافية لتخصيص مزيد من الوقت لمتابعة الأولاد والوقوف على مهامهم الدراسية؛ مما قد يحولهم هذا إلى عامل ضغط وتشتيت للأولاد، والذي يمكن أن يترتب عليه قلقهم وإحساسهم بضغط نفسي عند أداء واجباتهم الدراسية. في المقابل كلما زاد حجم الأسرة قل الضغط الذي يتلقاه الأولاد من والديهم وقل الضبط الذي يمارسه الوالدان على الأولاد. وربما ضيق الوقت لدى هؤلاء الآباء والأمهات قد يدفعهم إلى التهاون فيما يتعلق بمسؤوليات الأولاد وواجباتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كوبر وليندساي (Cooper & Lindsay, 2000)، حيث أشارت إلى العلاقة العكسية بين عدد أفراد الأسرة والضغط النفسي الذين يتعرض

له الطلبة عند أدائهم الواجبات، وقد بُنيت هذه النتيجة على عينة من الطلبة في مراحل عمرية عليا، على خلاف المرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية وهي طلبة الصف الرابعة.

وفيما يتعلق بنتائج السؤال الثالث أظهرت النتائج عدم وجود فروق في ضغط الواجبات المنزلية يعزى إلى الحالة الوظيفية للأم (الموظفة أو غير الموظفة)، وهذا يدل على حرص واهتمام ومتابعة الأم لواجبات أطفالها بغض النظر عن حالتها الوظيفية؛ فنجد أن بقاء الأم في المنزل وعدم خروجها للعمل قد يؤمن نوعاً من الاهتمام الإيجابي للأولاد من حيث تلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتي تعد أهم مكون لشخصية الطفل، وعدم التقصير في المساندة الأسرية فيما يتعلق بحياتهم الاجتماعية أو أعمالهم المدرسية، وربما وجودها معه في كل وقت يشعره بحالة من الاستقرار النفسي في كل ما يواجهه من تحديات أو صعوبات متعلقة بالأنشطة المدرسية أو الواجبات المنزلية. في الوقت نفسه نجد أن أغلب الأمهات العاملات في عينة البحث الحالي يعملن في الحقل التربوي؛ مما يجعلهن على اطلاع بالشأن التربوي أو التعليمي، الأمر الذي يدفعهن إلى الاستفادة من معطيات المعرفة العلمية في العمل التربوي وبالتالي يعكس إيجاباً على ممارسات الواجبات المنزلية مع الأولاد. إضافة إلى ذلك، على الرغم من ازدحام مشاغل الأم الموظفة ووقتها الضيق الذي تقضيه مع الأسرة إلا أن مستواها التعليمي يؤهلها للمساعدة في حل الواجبات المنزلية أكثر من غيرها مما يسهم في خفض توتر الطفل وقلقه. كما يؤثر مستواها التعليمي على مدى إدراكها لحاجات الطفل، وأن تكون على معرفة بالأساليب السوية المستخدمة في تنشئة الطفل ومتابعة تحصيله الدراسي.

فيما يتعلق بنتائج السؤال الرابع فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأسلوب السلطوي للأب وضغط الواجبات المنزلية حيث ساهم في التنبؤ بـ 4% من التباين في ضغط الواجبات المنزلية. ويمكن تفسير ذلك في زيادة مشاركة الأب في حياة الأطفال بين العائلات ذات الوالدين، فالأب في المجتمع العماني يشارك الأم في تربية الأولاد وفي عملية تعليمهم في مراحل الصفوف الأولى ويمتد ذلك إلى سن البلوغ، وعليه، أصبح الأولاد يلجؤون إلى الأب والأم على حد سواء لطلب المساعدة أو توفير متطلباتهم. على عكس السابق حيث كان يقتصر الدور الأكبر على الأم، في حين يقضي الأب أغلب وقته خارج المنزل لكونه مصدر دخل الأسرة الوحيد.

كما يمكن تفسير تأثير الأسلوب السلطوي في رفع مستوى ضغط الواجبات المنزلية من خلال الرجوع إلى مفهوم أسلوب التنشئة الوالدية السلطوي، حيث يقوم على مبدأ قمع الأولاد وفرض الأوامر واستخدام أساليب التهديد والعقاب والمحاسبة الشديدة مع الطفل وعدم الاهتمام برغباته أو حاجاته النفسية؛ لذلك فالأطفال الذين ينشؤون في الأسر المتسلطة يتعرضون أكثر من غيرهم للضغوطات النفسية. كذلك يتصف الأب السلطوي بتركيزه فقط على التحصيل الدراسي للأولاد وإنجازهم الأكاديمي دون مراعاة لمشاعرهم؛ مما يؤدي إلى قلق الطالب وشعوره بالتوتر حول واجباته المنزلية وأدائه المدرسي بسبب السيطرة المبالغة في الأسرة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة (Smith & Renk, 2007; Butnaru, 2016; Bakhla, et al., 2013). بينما اختلفت هذه النتائج مع دراسة لن ولين (Lin & Lain, 2010).

التوصيات:

1. التوعية بأهمية الدور التربوي للوالدين في توفير المناخ الصحي للأولاد، وإبراز أهمية دور الأسرة في مراعاة قدرات الأولاد وحاجاتهم النفسية، مما يضمن عدم تعرضهم لأي ضغوطات نفسية فيما يتعلق بالواجبات المنزلية أو الأنشطة المدرسية.
2. إيجاد آلية واضحة فيما يتعلق بممارسات المعلمين للواجبات المنزلية لتحديد الهدف من وضع الواجب المنزلي، ومراعاة الفروق الفردية عند إعداده، والتقليل من كثافة الواجبات المنزلية والتواصل الفعال مع الأسرة حول الواجبات المنزلية.

المقترحات:

1. إعادة تطبيق البحث على عينة في مرحلة دراسية متقدمة (حلقة ثانية، وما بعد الأساسي).
2. إعادة تطبيق البحث مع إضافة متغيرات ديموغرافية أخرى كالمستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة، ونوع التعليم (مدارس خاصة، مدارس حكومية).

المراجع:**أولاً: المراجع العربية:**

- أبو السميد، سهيلة عيسى (2008). اتجاهات الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمين نحو الواجبات البيتية. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*، 13(1)، 163-197.
- الجهوري، منى؛ والظفري، سعيد (2020). التنبؤ بأساليب التكيف من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة المدارس للتعليم الأساسي وما بعد الأساسي في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية*، 32(1)، 117-140.
- حلاوة، باسم (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء: دراسة ميدانية في مدينة دمشق. *مجلة جامعة دمشق*، 27(3)، 71-109.
- الختاتنة، سامي محسن؛ المدانات، رائد فايز؛ والعوران، حسن سلامة (2010). أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات على الكفاية الاجتماعية عند طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديريات التربية والتعليم لمحافظة الكرك. *مؤتة للبحوث والدراسات-العلوم الإنسانية والاجتماعية-الأردن*، 25(2)، 311-346.
- زعيمية، منى (2013). *الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم: العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلم المدرسية للأطفال* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة منتوري، الجمهورية الجزائرية.
- الشافعي، سهير (2011). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى

المراهقات. مجلة التربية، 45(3)، 119-145.

الظفري، سعيد؛ كاظم، علي؛ الزبيدي، عبدالقوي؛ الخروصي، حسين؛ والبحراني، منى (2011). أنماط التنشئة الوالدية لدى الطلاب العمانيين (الصفوف 7 إلى 12) وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. *المجلة الدولية للأبحاث*، 29، 1-26.

العبدلله، فايزة غازي (2014). *استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق الثانوية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة دمشق، سوريا.

العطوي، ضيف الله (2006). *أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، الأردن.

الفورتية، محمد عبدالحميد؛ والطيف، غزالة مصطفى (2018). *أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بالضغط النفسي كما يدركها طلبة مرحلة الشهادة الثانوية في مدينة مصراته المركز. مجلة التربية-كلية التربية-الجامعة الأسمرية الإسلامية*، 4، 31-66.

المحسن، سلامة عقيل؛ والحربي، بسام هلال؛ والربابعة، جعفر كامل (2016). *عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق. المجلة التربوية-مصر*، 44، 131-170.

المومني، محمد أحمد (2006). *أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية-البحرين*، 7(2)، 131-154.

النعاس، عمر (2008). *الضغوط المهنية وعلاقتها بالصحة النفسية. القاهرة: منشورات جامعة 6 أكتوبر.*

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alkharusi, H., Aldhafri, S., Kazem, A., Alzubaidi, A., & Albahrani, M. (2011). Development and validation of a Short version of the parental authority questionnaire. *Social Behavior and Personality*, 39(9), 1193-1208.

Aminabadi, N. A., Pourkazemi, M., Babapour, J., & Oskouei, S. G. (2012). The impact of maternal emotional intelligence and parenting style on child anxiety and behavior in the dental setting. *Clinical and Experimental Dentistry*, 17(6), 1089-1095.

Annous, I. (2017). *Homework is associated with anxiety in students* (Master thesis). Goucher College, The United State.

Bakhla, A. K., Sinha, P., Sharan, R., Binay, Y., Verma, V., & Chaudhury, S. (2013). *Anxiety in school students: role of parenting and gender*. Retrieved from <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4085805/>.

Bennit, S., & Kalish, N. (2006). *How homework is hurting our children and what we can do about it?* Retrieved from www.worldcat.org

Besharat, M., Azizi, K., & Poursharifi, I. (2011). The relationship between parenting styles and children's academic achievement in a sample of Iranian families. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 15, 1280-1283.

Besharat, M., Azizi, K., & Poursharifi, I. (2011). The relationship between parenting styles and children's academic achievement in a sample of Iranian families. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 15, 1280-1283.

Bomarito, A. (2017). *Reclaiming childhood: effects of homework on elementary reclaiming childhood: effects of homework on elementary Students* (Master thesis). California State University, The United States.

Buri, J. (1991). Parental Authority Questionnaire. *Journal of Personality Assessment*, 57(1), 110-119.

Butnaru, S. (2016). *Perceived parenting styles and school anxiety in preadolescents*. International Conference on Innovations in Science and Education. Retrieved from www.cbuni.cz, www.journals.cz

Cheung, S. K., & Leung Ngai, J. M. (1992). Impact of homework stress on children's physical and psychological well-being. *Journal Hong Kong Medical Association*, 44(3), 147-150.

Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for behavioral science* (2nd ed). Lawrence Associates.

Cooper, H., & Lindsay, J. J. (2000). Homework in the home: How student, family, and parenting-style differences relate to the homework process. *Contemporary Educational Psychology* 25, 464-487.

Cooper, H., Robinson, J. C., & Patall, E. A. (2006). Does homework improve academic achievement? A synthesis of research. *Review of Educational*. 76(1), 1-62.

Corno, I. (2000). Looking at homework differently. *The Elementary School Journal*, 100(5), 529-548.

Eubank, M., & Gilbourne, D. (2003). Major sources of stress. *Science and Soccer*, 29-45.

Galloway, M., & Pope, D. (2007). Hazardous homework? The relationship between

homework, goal orientation, and well-being in adolescence. *Education for Meaning and Social Justice*, 20(4), 25-31.

Galloway, M., Conner, J., & Pope, D. (2013). Nonacademic effects of homework in privileged, high-performing high schools. *Journal of Experimental Education*, 81(4), 490-510.

Hardy, D., Power, T., & Jaedicke, S. (1993). Examining the relation of parenting to children's coping with everyday stress. *Child Development*, 64, 1829-1841.

Holland, M., Courtney, M., Vergara, J., McInytre, D., Nix, S., Marison, A., & Shergill, G. (2021). Homework and children in grades 3–6: Purpose, policy and non-academic impact. *Child Youth Care Forum*, 50, 631-651. <http://doi.org/10.1007/s10566-021-09602-8>

Humensky, J., Kuwabara, S. A., Fogel, J., Wells, C., Goodwin, B., & Van Voorhees, B. W. (2010). Adolescents with depressive symptoms and their challenges with learning in school. *Journal of School Nursing*, 26(5), 377-392.

Karavasili, L., Doyle, A., & Markiewicz, D. (2003). Association between parenting style and attachment to mother in middle childhood and adolescence. *International Journal of Behavioral Development*, 27(3), 153-164.

Katz, I., Buzukashvill, T. & Feingold, I. (2012). Homework stress: Construct validation of a measure. *Journal of Experimental Education*, 80(4), 405-421.

Kinney, J. L. (2013). *Family Involvement with Homework Stress of Middle School* (Master thesis). Pacific Lutheran University, The United States.

Konnie, M., & Alfred, K. (2013). Influence of parenting styles on social development of children. *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 2(3), 123-129.

Kouzma, N. D., & Kenndy, G. A. (2002). Homework, stress, and mood disturbance in senior school students. *Psychological Reports*, 91, 193-198.

Kralovec, E. (2007). New thinking about homework. *Education for Meaning and Social Justice*, 20(4), 3-7.

Lazarus, R. (2006). *Stress and emotion a new synthesis*. Springer Publishing Company. Retrieved from <http://site.ebrary.com.elib.unizwa.edu.om>

Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). Stress, appraisal, and coping. *Journal of Personality and Social Psychology*, 46(4), 839.

Lin, T. E., & Lain, T. C. (2011). Relationship between perceived parenting styles and

coping capability among Malaysian secondary school students. *International Proceedings of Economics Development and Research*, 5, 20-24.

Medermott, R. P., Goldman, S. V., & Varenne, H. (1984). When school goes home: Some problems in the organization of homework. *College for Human Services*, 85(3), 391-410.

McIntyre, J. G., & Dusek, J. B. (1995). Perceived parental rearing practice and styles of coping. *Journal of Youth and Adolescence*, 24(4), 499-509.

Moè, A., Katz, I., Cohen, R., & Alesi, M., (2020). Reducing homework stress by increasing adoption of need-supportive practices: Effects of an intervention with parents. *Learning and Individual Differences*. <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2020.101921>

Nunez, J., Freire, C., Ferradas, M., Valle, A., & Xu, J. (2021). Perceived parental involvement and student engagement with homework in secondary school: The mediating role of self-handicapping. *Current Psychology*. <https://doi.org/10.1007/s12144-021-01791-8>

Nwosu, K. C., Nwanguma, V. C., & Onyebuchi, G. C. (2016). Parenting styles, test anxiety, and self-efficacy of secondary school students in Nigeria: Lessons from Nigerian sociocultural context. *Education Research Journal*, 6(2), 32-41.

Petesich, L. M. (2011). Homework and Stress: *Differences in experiences based on sex and diagnosis of learning disabilities* (Unpublished Master thesis). Western Carolina University, The United States.

Pintrich, P., & De Groot, E. (1990). Motivational and self-regulated learning components of classroom academic performance. *Journal of Educational Psychology*, 82(1), 33-40.

Sayers, J., Petersson, J., Rosenqvist, E., & Andrews, P. (2021) Swedish parents' perspectives on homework: Manifestations of principled pragmatism. *Education Inquiry*, DOI: [10.1080/20004508.2021.1950275](https://doi.org/10.1080/20004508.2021.1950275)

Smith, T., & Renk, K. (2007). Predictors of academic-related stress in college students: An examination of coping, social support, parenting, and anxiety. *Journal of Student Affairs Research and Practice*, 44(3), 405-431.

Solomon, Y., Warin, J., & Lewis, C. (2002). Helping with homework? homework as a site of tension for parents and teenagers. *British Educational Research Journal*, (4), 603-622.

Sun, J., Dunne, M. P., Hou, X., & Xu, A. (2013). *Educational stress among Chinese adolescents: individual, family, school and peer influences*. Queensland University of Technology, Australia.

Thergaonkar, N. R., & Wadkar, A. J. (2007). Relationship between test anxiety and parenting style. *Journal of Indian Association for Child and Adolescent Mental Health*, 2(4), 10-12.

Uma, K. M., & Manikandan, K. (2014). Parenting styles a moderator of locus of control, self-esteem and academic stress among adolescents. *International Peer Reviewed Refereed Multidisciplinary Journal of Contemporary Research*, 2(3), 64-73.

Wolfradt, U., Hempel, S., & Miles, J. N. V. (2003). Perceived parenting styles, depersonalisation, Anxiety and coping behaviour in adolescents. *Personality and Individual Differences*, 34(3), 521-532.

Xu, J. (2005). Purposes for doing homework reported by middle and high school students. *The Journal of Educational Research*, 99(1), 46-55.

Zajacora, A., Lynch, S. M., & Espenshade, T. J. (2005). Self-efficacy, stress, and academic success college. *Research in Higher Education*, 46(6), 667-706.